

الطاعون (Plague)

ما هو الطاعون؟

الطاعون هو مرض تسببه بكتيريا تعيش على قوارض معينة (مثل السنجاب، الكلاب البرية، أو الفئران) وبعض صغار الثدييات (مثل الأرانب أو الأرانب المتوحشة).

من يصاب بالطاعون؟

أى شخص يمكن أن يصاب بالطاعون، ولكن غالباً ما تكثر الإصابة به وسط الأشخاص العاملين أو الذين يزورون مناطق بها حيوانات مصابة بالمرض. غالباً ما تحدث الإصابات في مناطق يكون فيها السكن غير صحي والنظافة ضعيفة. الإصابة بالطاعون تكون ملازمة للفئران والبراغيث التي تعيش في المنزل. الطاعون نادر في الولايات المتحدة الأمريكية. يتم تشخيص أقل من عشرون شخص في الولايات المتحدة بمرض الطاعون كل عام. وتحدث الحالات عامة في الأجزاء الغربية والجنوبية الغربية من البلاد. يتم تشخيص ما بين 1000 إلى 3000 حالة طاعون على مستوى العالم كل عام.

كيف ينتشر الطاعون؟

تعيش بكتيريا الطاعون في حيوانات معينة، مثل القوارض وبعض صغار الثدييات. البراغيث تتغذى على الحيوانات المصابة وتصاب هي بالمرض. يمكن للمرض أن ينتشر للإشخاص إذا ما تعرضوا للعض من براغيث مصابه بالمرض. ويمكن أيضاً أن يصاب الأشخاص بالمرض عن طريق الإتصال المباشر بالحيوانات المصابة (مثل عن طريق عضه حيوان أو خدش أو عن طريق معاملة أ نسجة حيوانية). إذا وصل المرض للثنتين، يمكن إنتشار المرض من شخص لآخر عن طريق الرذاذ المحمل بالمرض أثناء السعال.

هل يمكن إستعمال الطاعون فى الارهاب البيولوجي؟

نعم. حيث يعتبر أحد العناصر التي يمكن إستعمالها في الارهاب البيولوجي، حيث ينتشر المرض من شخص لآخر ويمكن أن يسبب زيادة في إنتشار المرض وزيادة في موت عدد أكبر من السكان إذا ما أستعمل كسلاح ارهابي. إذا تم إستعمال الطاعون كسلاح في الارهاب البيولوجي، يكون في الغالب محملاً بالرذاذ (بتحميله مع الهواء).

ما هي أعراض الطاعون؟

يمكن أن تتضمن الأعراض حمى، قشعريرة، غثيان، صداع و آلام بالجسم. هناك أنواع معينة من الطاعون قد تؤدي لأعراض أخرى. في حالة الطاعون الدرني، يظهر عند المريض تورم، مع الألم في الغدد اللمفاوية (تسمى التدرن) تكون بالقرب من مكان عضه البرغوث في جسم الشخص. أما في حالة الطاعون التسممي (الطاعون الدموي)، يظهر عند المرضى ألم بالمعدة، مع صدمة و نزيف في الجلد و الأعضاء الأخرى. أما الطاعون الرئوي (التهاب الرئتين)، يظهر عند المريض سعال مصحوب بقشع دمى أو مائي مع صعوبة في التنفس.

خلال كم من الزمن تبدأ الأعراض فى الظهور عقب التعرض للمرض؟

تبدأ الأعراض في الظهور في أى وقت من يوم إلى ثمانية أيام عقب التعرض للمرض.

كيف يتم تشخيصه وعلاجه؟

هناك إختبارات مخبرية خاصة يمكن إستعمالها لتشخيص المرض. يمكن أخذ العينات من الغدد اللمفاوية المتورمة أو الدم أو السائل النخاعي، أو أجزاء أخرى من الجسم. هناك أنواع معينة من المضادات الحيوية توصف بواسطة الطبيب لعلاج الطاعون. إذا لم يتلقى مرضى الطاعون الرئوي والطاعون التسممي علاجاً مبكراً، غالباً ما يؤدي المرض الى الوفاة. الطاعون الدرني إذا لم يعالج فإنه يؤدي الى الوفاة في نصف الحالات. حتى في حالة العلاج المبكر، يحدث الموت بسبب الطاعون بنسبة خمسة إلى أربعة عشر بالمئة من الوقت.

ماذا يمكن عمله لمنع إنتشار الطاعون؟

المسافرون للمناطق التي يحدث فيها الطاعون يجب عليهم تجنب الإتصال أو ملامسة القوارض و البراغيث، و كذلك تجنب التعامل مع الحيوانات المصابة و الميتة، و الإبتعاد عن أماكن القوارض الموبوءة أو المصابة. الأشخاص المصابون بالطاعون يجب معالجة ملابسهم وممتلكاتهم لقتل كل البراغيث. يجب السيطرة على القوارض و البراغيث في أماكن حدوث المرض. الأشخاص المصابون بالطاعون المسبب للإلتهاب رئوي يجب عزلهم في المستشفى لمدة ثمانية وأربعين ساعة بعد تناول المضادات الحيوية. الأشخاص القريبين من المصابين بالطاعون يجب معالجتهم بالمضادات الحيوية و مراقبتهم لأي إشارات أو علامات للإصابة بالمرض.

هل هناك تطعيم للطاعون؟

تم إيقاف التطعيم في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1999 ولم يعد متوفراً بعد ذلك.